



ISSN:1815- 6630

AL-NAHRAIN UNIVERSITY
THE COLLEGE OF LAW JOURNAL

DOI:10.58255

مجلة كلية الحقوق – جامعة النهرين

العدد: 4 المجلد: 25 كانون الاول 2023

Received:25/7/2023

Accepted: 2/8/2023

Published: 1/12/2023

This work is licensed under a [Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0](https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/)
(CC BY-NC 4.0)

Challenges of International Money Transfer (SWIFT) penalties in international relations

Inst. Dr. Yasir Hussein Ali

University of Imam Ja'afar Al Sadiq- College of law

Yasser.h@sadiq.edu.iqYaseer.hsuain@yahoo.com**Prof. Dr. Maha Muhammad Ayoub**

College of Law/Al-Nahrain University

Abstract:

Due to the importance of international relations in the economic aspects, the financial aspect emerged in dealing, and one of the most important systems that formed a restructure in the structure of imposing economic sanctions is the aspect of payments through the international financial transfer system "SWIFT". To demonstrate the working mechanisms of the international transfer system, then he concluded to identify the most important challenges to the penalties of the international payments system SWIFT in international relations and the consequences thereof with reference to applied examples, to reach the most important results and recommendations.

Keywords: sanctions - transfer - payments - international – challenges.

تحديات عقوبات التحويل المالي الدولي (SWIFT) في العلاقات الدولية

م.د. ياسر حسين علي

أ.د. مها محمد ايوب

جامعة الأمام جعفر الصادق (ع) - كلية القانون جامعة النهرين - كلية الحقوق

Yasser.h@sadiq.edu.iq

Yaseer.hsuaain@yahoo.com

مستخلص البحث:-

لما للعلاقات الدولية من أهمية في الجوانب الاقتصادية برز الجانب المالي في التعامل ومن أهم الأنظمة التي شكلت إعادة في هيكل فرض العقوبات الاقتصادية هو جانب المدفوعات من خلال نظام التحويل المالي الدولي "SWIFT"، فبينت الدراسة التعريف بنظام التحويل المالي الدولي SWIFT وتطوره التاريخي، كما وعمدت لبيان آليات العمل بنظام التحويل الدولي، ثم خلص لتحديد أهم التحديات لعقوبات نظام المدفوعات الدولي SWIFT في العلاقات الدولية والنتائج المترتبة عليه مع الإشارة إلى الأمثلة التطبيقية، لتصل إلى أهم النتائج والتوصيات.

الكلمات المفتاحية: العقوبات - التحويل - المدفوعات - الدولية - التحديات.

المقدمة:

أولاً : موضوع البحث

تشير الأدبيات المتعلقة بالعقوبات الاقتصادية إلى أن اختيار أداة السياسة "العقوبات التجارية أو العقوبات المالية أو التدخل العسكري"، هو أمر داخل في العلاقات الدولية. لكن اختيار الأداة يؤثر أيضاً على نتيجة العقوبات. لذلك يتم تحديد نتيجة سياسة العقوبات واحتمالات اعتماد العقوبات المختلفة بشكل مشترك بين الدول ضمن النظام الدولي القائم. ليتم تقدير نماذج الاحتمالات واللوجستيات متعددة المتغيرات مع المرافق العشوائية للمعاقب للاختيار بين العمل العسكري والعقوبات التجارية والعقوبات المالية كمتغيرات، ثم يتم دمج الاحتمالات المتوقعة لاختيار هذه البدائل كمتغيرات توضيحية في التنبؤ بنجاح العقوبات لتحقيق أهدافها السياسية. لكن تشير النتائج التجريبية إلى أن احتمال استخدام القوة العسكرية ضد هدف سليم اقتصادياً ومستقر سياسياً أقل احتمالاً منه ضد هدف أكثر ضعفاً. ومع ذلك، يتم تشجيع العمل العسكري من خلال مساعدة دولة ثالثة للبلد الخاضع للعقوبات والتكلفة العالية للعقوبات التي يتحملها القائم بالعقوبات. لكن من المرجح أن يتم استخدام العقوبات المالية ضد هدف يتلقى دعماً من دولة ثالثة، ولكن أقل احتمالاً ضد بلد يتمتع بصحة اقتصادية.

ثانياً: إشكالية البحث

يرتبط نجاح العقوبات المالية ارتباطاً إيجابياً بدرجة الدفء في العلاقات الدولية بين القائم بالعقوبات والهدف قبل فرضها، ويرتبط سلباً بحجم المعاقب بالنسبة للهدف ومدى الصحة الاقتصادية والاستقرار السياسي الدولي وتحديات فرض العقوبات وهذه اشكالية الدراسة.

ثالثاً : أهمية البحث

تبرز أهمية البحث عن التحديات باستخدام النظام المالي الدولي كعقوبة اقتصادية في إطار العلاقات الدولية لذا يطرح التساؤل عن ماهية SWIFT؟ تاريخها وتحدياتها وآفاقها؟ وكيف يتم استخدامها في البنوك والمدفوعات الدولية؟ وماهي الخدمات التي تقدمها؟ وماهي العيوب التي تعترى اعمالها؟ كذلك نماذج العقوبات المفروضة ونتائجها؟

رابعاً : منهجية البحث

ولغرض بيان وجهة الدراسة اعتمدنا المنهج التحليلي طبقاً للوقائع السابقة وما استقر عليه العمل الدولي من حيث العقوبات الموجهة أو الذكبة والتي تعتمد النهج الاقتصادي لأصابة من خرج عن سرب السلم والأمن الدولي تارةً وفرض السياسة على أساس القوة تارةً أخرى، وهذا ماسنبيته على النحو التالي:

المطلب الأول:- التعريف بنظام التحويل المالي الدولي SWIFT وتطوره التاريخي

المطلب الثاني:- آليات العمل بنظام التحويل الدولي SWIFT وتمييزه

المطلب الثالث:- تحديات عقوبات نظام المدفوعات الدولي SWIFT في العلاقات الدولية.

المطلب الأول**التعريف بنظام التحويل المالي الدولي SWIFT وتطوره التاريخي**

تمثل الهندسة المالية الدولية بأنها مجموعة الأنشطة التي تتضمن عمليات التصميم والتطوير والتنفيذ لكل من الأدوات والعمليات المالية المبتكرة والتي تمثل مجموعة الحلول الإبداعية لحلحلة مشاكل التمويل والتحويل المالي والاستثماري بين الدول⁽¹⁾. عليه إذا كنت قد أرسلت أموالاً إلى الخارج أو كنت تعمل في صناعة تنفذ مدفوعات دولية، فمن المحتمل أن تصادف SWIFT. كونه الميسر المهيمن حالياً على المعاملات الدولية لتقدمه حلول تقنية للشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية والتعاملات المالية بين الدول والمؤسسات والشركات الكبرى وحتى الأفراد، إذ يقدم بدائل قابلة للتطبيق تتنوع طبيعتها ومخاطرها وآجالها ودرجة تعقيدها. عليه فما هو نظام التحويل المالي "SWIFT"؟ وكيف تطور تاريخه ونشأته؟ هذا مانبيته في الفرعين التاليين:

الفرع الأول**تعريف نظام التحويل المالي الدولي SWIFT**

المال هو "مجموعة الأصول في الاقتصاد التي يستخدمها المستهلكون والشركات والحكومات بانتظام لشراء السلع والخدمات من الآخرين"⁽²⁾. وللمال وظائف في الاقتصاد العالمي أوله يعتبر وسيط للتبادل (عنصر يمنحه المشترون للبائعين عندما يريدون شراء السلع والخدمات)، وثانيهما اعتباره وحدة الحساب (المعيار الذي يستخدمه الأشخاص لنشر الأسعار وتسجيل الديون)، أما الثالث فيعد مخزن ذو قيمة (عنصر يمكن للأشخاص استخدامه لنقل القوة الشرائية من الحاضر إلى المستقبل). وتقليدياً، اتخذ المال شكلين رئيسيين تتكون من أموال السلع من مواد لها قيمة جوهرية، مثل العملات الذهبية والفضية، أما النقود الورقية ليس لها قيمة جوهرية، ولكنها تستخدم كأموال بموجب مرسوم حكومي⁽³⁾. فجمعية الاتصالات المالية العالمية بين البنوك "SWIFT" هي نظام مراسلة للدفع الإلكتروني تستخدمه البنوك والمؤسسات المالية في جميع أنحاء العالم، وتعتبر "SWIFT" المعيار الذهبي للموثوقية والأمان في المعاملات المالية، وتستخدمها أكثر من 11000 مؤسسة في 200 دولة⁽⁴⁾. ويأتي مصطلح (SWIFT Transfers) من اسم جمعية الاتصالات

⁽¹⁾ ينظر. محمد صبح، الابتكار المالي- المؤسسات والاوراق المالية الغائبة عن السوق، ط1، ج.م.ع. ص15.

⁽²⁾ See "Regulation of Cryptocurrency Around the World," Global Legal Research Center, Law Library of Congress, June 2018.

⁽³⁾ قبل الحرب العالمية الأولى، كانت معظم البلدان تتبع معيار الذهب، باستخدام العملات الذهبية أو النقود الورقية القابلة للتحويل إلى ذهب عند الطلب. اليوم، تستخدم معظم البلدان، بما في ذلك الاقتصادات الكبرى الدولية، النقود الورقية كعملات متداولة عالمياً ووطنياً. حسن النجفي، النظام النقدي الدولي وإزمة الدول النامية، بغداد، 1988، ص48.

⁽⁴⁾ لا تقوم SWIFT بالفعل بإجراء تحويلات إلكترونية للأموال، فهو بمثابة نظام المراسلة الذي يمكن شبكة عالمية من المؤسسات المالية من تبادل الأموال. بصفتها شبكة المراسلة المالية الرائدة في العالم، سجلت SWIFT ما معدله 42.1 مليون رسالة يومياً في يناير من عام 2021. ينظر

المالية العالمية بين البنوك ، و كان الغرض الرئيسي من إنشائه هو التعاون المتبادل والوثيق وتبادل المعلومات بين البنوك. واليوم يعمل نظام الدفع الدولي "SWIFT" كوسيط في المعاملات المصرفية والسمسة والمعاملات المالية في الاسواق المالية الدولية ⁽⁵⁾ . فالدفع بالتحويل المالي الدولي "SWIFT" هو " تحويل يسمح لك بإجراء الدفع بأي عملة إلى أي بنك وبلد حول العالم " ⁽⁶⁾ . و يتم إجراء تحويل "SWIFT" للخارج بالعملة الأجنبية المعتمدة لك دولة من الدول وبحسب توجهها الاقتصادي والسياسة المالية الدولية المعتبرة في البلد. ورغم ان بداياته في الاتحاد الاوربي غير انه يمكن استخدامه لتحويل الأموال إلى دول خارج الاتحاد الأوروبي، لكن هذا لا يعني أنه لا يمكنك إرسال الأموال بين الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي بمساعدة منه ⁽⁷⁾ . عليه مما سبق يتبين بأن "SWIFT" وهو نظام مالي يتم من خلاله تحويل العملات المالية الكترونياً لكافة العمليات التجارية والمصرفية ضمن الاسواق المالية العالمية والبنك الرسمية المعتمدة والمعتبرة بين الدول .

الفرع الثاني

النشأة التاريخية للنظام المالي الدولي SWIFT

قبل نظام "SWIFT" اعتمدت المؤسسات المالية على نظام نقل بيانات يعود إلى حقبة الحرب العالمية الثانية يسمى Telex (Teleprinter Exchange) للتواصل دولياً ⁽⁸⁾ . كانت "Telex" أول طريقة لنقل البيانات لمسافات طويلة تم إنشاؤها على الإطلاق ⁽⁹⁾ . أثناء نجاحها في الحرب العالمية الثانية وفي العقود التالية اضحت "Telex" بطيئة وغير آمنة نسبياً ولم يكن لديها نظام موحد من الرموز - مما أدى إلى أخطاء لا حصر لها للمستخدم حيث أساءت أجهزة الاستقبال تفسير نية المرسل ، ففي عام 1973، يوحد 239 بنكاً من جميع أنحاء العالم قواها للتوصل إلى حل أفضل للمدفوعات عبر الحدود، وشكلت البنوك مرفقاً تعاونياً يسمى "جمعية الاتصالات المالية

Open banking hype v reality: The Banker's John Everington discusses the tangible benefits that open banking approaches can deliver to customers with Ellis Wang, vice-president, group head of technology, transformation and information at Mashreqbank

⁵) سوق المال الدولي هو سوق يتم فيه إجراء معاملات العملات الدولية بين العديد من البنوك المركزية في البلدان. يتم تنفيذ المعاملات بشكل أساسي باستخدام الذهب أو الدولار الأمريكي كأساس. تشمل العمليات الأساسية لسوق المال الدولي الأموال المقرضة أو المقرضة من قبل الحكومات أو المؤسسات المالية الكبيرة. ينظر. د. عبدالله ابراهيم نزال، الادارة المالية العامة والمالية الدولية، الوراق للنشر والتوزيع، ط1، 2019، ص99.

⁶) ما هو رمز المراسلة او الطباعة عن بعد؟ يتيح رمز Teleprinter الدولي (المعروف أيضاً باسم Baudot-Murray Code) إرسال الرسائل كسلسلة من النبضات الكهربائية. ينظر الموقع <https://moviecultists.com/what-is-teleprinter-in-data-communication>

⁷) What Is SWIFT Money Transfer and Its Disadvantages?

<https://perekaz24.eu/en/what-is-swift-money-transfer-and-its-disadvantages>.

⁸) التلغراف ، أي جهاز أو نظام يسمح بنقل المعلومات عن طريق إشارة مشفرة عبر مسافة. تم استخدام العديد من أنظمة التلغراف على مر القرون ، ولكن المصطلح غالباً ما يُفهم على أنه يشير إلى التلغراف الكهربائي ، الذي تم تطويره في منتصف القرن التاسع عشر ولأكثر من 100 عام كان الوسيلة الرئيسية لنقل المعلومات المطبوعة عن طريق الأسلاك أو موجة الراديو. للمزيد ينظر

Lundy, Bert. *Telegraph, Telephone and Wireless: How Telecom Changed the World* (2008).p44.

⁹) تم افتتاح خدمة تسمى Telex في أوائل الثلاثينيات من القرن الماضي وتم تشغيلها آلياً جزئياً في ألمانيا قبل الحرب العالمية الثانية. في عام 1962. ينظر

Poe, Marshall T. *A History of Communications: Media and Society From the Evolution of Speech to the Internet* (Cambridge University Press; 2011) P 352 .

العالمية بين البنوك" وبدأت العمل مع خدمة الرسائل "SWIFT" في عام 1977⁽¹⁰⁾. فتم استخدام "SWIFT" على نطاق واسع في الأسواق المالية وأسواق رأس المال والبنوك، على الرغم من أنه تم تصميمه في الأصل فقط لتسهيل المعاملات، إلا أن تنسيق الرسائل المرنة والقابل للتوسع يسمح بالتوسع في مجالات أخرى مثل الأوراق المالية وخزانات الخزنة والصفقات ومعاملات النظام. و لتقدم "SWIFT" حالياً خدمات لأنواع مختلفة من المؤسسات المالية⁽¹¹⁾، بما في ذلك على سبيل المثال لا الحصر (البنوك-التبادلات- المستودعات- السمسرة-منظمات إدارة الأصول-صرف العملات-تجار الأوراق المالية-خزائن الشركات- وغيرها) بالإضافة إلى تسهيل مجموعة من الخدمات المالية، تساعد "SWIFT" أيضاً في إنفاذ الانتهاكات ضد القوانين الدولية، ويجوز للأمم المتحدة والدول الأعضاء فيها تقييد الوصول إلى نظام "SWIFT" كوسيلة لفرض العقوبات الدولية. على سبيل المثال، بين عامي 2012 و 2016، انقطعت البنوك الإيرانية عن شبكة "SWIFT" بسبب العقوبات المفروضة على برنامجها النووي، وخلال العقود التالية، رسخت شبكة "SWIFT" مكانتها كرائد عالمي في مجال المراسلة المالية.

المطلب الثاني

آليات العمل بنظام التحويل الدولي SWIFT وتميزه

يُعد تفعيل استخدام أدوات السياسة المالية عاملاً مهماً في تحقيق الأهداف الاقتصادية للدول، فمن المعلوم أن مجمل الأهداف تسعى للمحافظة على القوة الشرائية للعملات وتحقيق استقرار سعر الصرف بين العملات المتنافسة⁽¹²⁾، مع تأمين تحويل هذه العملة أو تلك بين الدول، لذا تكون هناك جملة من الآليات المناسبة والتي تهدف إلى إشباع الحاجات بما يخدم اقتصاد الدول وفق فعاليات مالية محمية دولياً وأمنة في التعامل. لكن كيف يتم تحويل الأموال باستخدام "SWIFT"؟ وهل يختلف عن غيره من أنظمة التحويل المالي الدولي؟ هذا ما سنبينه على النحو التالي:

الفرع الأول

آليات العمل في نظام التحويل الدولي SWIFT

يُعد فهم الآليات المعمول بها في المالية العامة على مستوى الدول وطنياً وتلك الآليات على المستوى الدولي سبباً في نجاح إدارة البنوك المركزية والشركات على المستوى الوطني والدولي⁽¹³⁾، إذ أن تعضيد الاستثمارات الدولية بمناقلة الأموال والعائدات عن تلك الاستثمارات بأقل المخاطر وأدنى تكلفة تؤدي إلى تزايد الإيرادات واستقرار التعاملات المالية ليس في الدول فقط بل يتعداه إلى الشركات والمؤسسات الخاصة. عليه ماهي آليات العمل في نظام التحويل المالي "SWIFT"؟ وما هو مقدار الحماية للتعامل برمز "SWIFT"؟ وكيف يتم التحويل؟ هذا ما نحاول الإجابة عليه من خلال النقاط التالية:

¹⁰) جمعية الاتصالات المالية العالمية بين البنوك، قانونياً S.W.I.F.T. SCRL، هي جمعية تعاونية بلجيكية تعمل كوسيط ومنفذ للمعاملات المالية بين البنوك في جميع أنحاء العالم تأسست: 3 مايو 1973، بروكسل، بلجيكا، نوع العمل: تعاونية ذات مسؤولية محدودة، وعدد الموظفين: 3000، والشركات التابعة لها:

SWIFT India Domestic Services Pvt Ltd، MORE

¹¹) The post-Covid banking revolution: Ellis Wang, vice-president, group head of technology, transformation and information at Mashreqbank, talks to the Banker's John Everington about the Covid pandemic's transformative impact on banks' digital transformation agendas.

¹²) Allayaninis, G. and Ofck, E., Exchange Rate Exposure, Hedging And The Use of Currency Derivatives, Journal of International Money & Finance, Vol.20.,2001.P32.

¹³) Bradley, Katrina and Moles, Peter, Managing Strategic Exchange Rate Exposure :Evidence From UK Firms, Managerial Finance, Vol.28.No.11,2002.P8.

أولاً:- آليات تفعيل التحويل في "SWIFT": الامر ليس بتلك السهولة فبعد تقديم طلب فتح الحسابات المصرفية المضمونة ضمن البنوك والمؤسسات الخاضعة للـ "SWIFT" ، يجب عليك تقديم المعلومات التالية إلى البنك حيث يكون لديك حساب:

1- البيانات الشخصية لمتلقي التحويل ، أي الشخص أو المؤسسة التي تنوي إرسال الأموال إليها بالعملة الأجنبية⁽¹⁴⁾.

2- رقم الحساب المصرفي للمستفيد - مطلوب بتنسيق (IBAN).

3- رمز "SWIFT" لبنك المستفيد (رمز BIC) .

4- الغرض من النقل للأموال ، أي نوع الاعمال التي يمارسها المستفيد .

5- مبلغ الحوالة بعملة الإرسال أو الاستلام.

فرمز "SWIFT" هو رمز أبجدي رقمي فريد دوليًا يتم تعيينه لمؤسسة مصرفية معينة، ويتألف من أحرف وأرقام بطول 8 أحرف ، ولكن يمكنك أيضًا العثور على رموز تتكون من 11 حرفًا. في حالة رموز "SWIFT" الأطول، يتم استخدام الأحرف الثلاثة الإضافية الأخيرة لتحديد فرع بنك معين. ومع ذلك ، يتكون رمز "SWIFT" بشكل أساسي مما يلي:

أ- الأحرف الأربعة الأولى هي المعرف الفريد للمؤسسة المصرفية.

ب- رمزان متتاليان هما رمز البلد وفقًا لمعيار ISO 3166-1.

ت- الحرفان التاليان هما رمز الموقع.

عند تحويل الأموال بعملة أجنبية ، يجب عليك إدخال رمز "SWIFT" ويتم استخدامه لتحديد البنوك أو المنظمات الأخرى الأعضاء في نظام "SWIFT" بأكمله. هذا يسمح بإجراء المعاملات المالية بشكل أكثر كفاءة وبشكل تلقائي. كود "SWIFT" مطلوب عند التحويل بين دولتين مختلفتين.

ثانيًا:- ماهية الحماية المتوفرة لرمز "SWIFT":- هي تسلسلات من الأرقام والحروف التي تستخدمها "SWIFT" لتحديد المؤسسات المالية. تمتلك كل مؤسسة مالية رمزًا فريدًا من 8 إلى 11 حرفًا ، والذي يشار إليه أيضًا باسم رمز معرف البنك (BIC) أو رمز (ISO) ويتم تحديد كل رمز "SWIFT" من خلال عدة رموز محددة مسبقًا بناءً على معلومات المؤسسة المالية⁽¹⁵⁾. تتكون رموز "SWIFT" من (رمز المؤسسة (4 أحرف). رمز البلد (حرفان). رمز الموقع (حرفان). رمز الفرع الفردي (3 أحرف ، يستخدم فقط عند الحاجة لتحديد فرع داخل الموقع).

ثالثًا:- الآليات العمل لمدفوعات "SWIFT": - ابتداءً نؤكد أنه لا يتم إرسال مبالغ نقدية أي أن "SWIFT" لا ترسل مدفوعات ، بل ترسل المنظمة رسائل بين المؤسسات المالية حول العالم. وتستخدم المؤسسات المالية نظام "SWIFT" لإرسال واستقبال الرسائل والتعليمات الخاصة بتحويلات الدفع، وعند إقامة علاقة تقوم بنوك "SWIFT" بإنشاء حسابات "Nostro / Vostro" مشتركة مع بعضها البعض⁽¹⁶⁾. تسمح هذه الحسابات المشتركة للبنوك في مختلف البلدان بتحويل

¹⁴⁾ Prof. Dr. Robby HOUBEN, European Parliament, Cryptocurrencies and block chain, July 2018.p66.

¹⁵⁾ على سبيل المثال ، رمز SWIFT لبنك Wells Fargo في سان فرانسيسكو هو WFBUS6SSFO. لاحظ أنه يتضمن رمز الفرع الفردي "SFO" ، مما يجعله رمزًا مكونًا من 11 حرفًا. كود SWIFT لدويتشه بنك في فرانكفورت ، ألمانيا هو DEUTDEFF. لا يتضمن رمز فرع فردي ويتكون من 8 أحرف فقط. قبل رموز SWIFT ، أدت رسائل Telex غير المعيارية التي تستخدمها البنوك للتواصل مع بعضها البعض إلى تفسيرات خاطئة وأخطاء متكررة. يتم توحيد رموز SWIFT بطريقة لا تترك مجالًا للخطأ.

Brealey Richard A., Myers, Stewart and Marcus, Alen. Fundamental of Corporate Finance 3th ed. N. Y. McGraw-Hill, INC. 2001.P39>

¹⁶⁾ (تعني كلمة "Nostro" و "vostro" باللاتينية "خاصتنا" و "ملكك" باللاتينية).

الأموال بسهولة فيما بينها بعد تأكيد رسائل "SWIFT". لنفترض أنك تعيش في سبوكان ، واشنطن وتريد إرسال الأموال إلى ابن عم يعيش في بغداد/العراق. أنت تتعامل مع بنك Wells Fargo ومصارف ابن عمك مع بنك TBI. لبدء التحويل ، يمكنك الذهاب إلى Wells Fargo وتقديم رقم حساب ابن عمك ورمز SWIFT والمبلغ المالي الذي ترغب في إرساله ، على سبيل المثال 1000 دولار، ولنفترض أن البنكين لديهما حساب "Nostro / Vostro" مع بعضهما البعض في هذه الحالة ، تكون العملية مباشرة نسبياً.

1. ترسل Wells Fargo في Spokane رسالة SWIFT إلى TBI Bank في بغداد مع أرقام حسابات الإرسال والاستلام والمبلغ (1,000 دولار).

2. يدين Wells Fargo حسابك بمبلغ 1000 دولار ويضيف 1000 دولار إلى حساب "Nostro / Vostro" الذي يشاركه مع TBI Bank.

3. يخضم TBI Bank حساب "Nostro / Vostro" الذي يشاركه مع Wells Fargo مقابل 1000 دولار ويضيف 1000 دولار إلى حساب ابن عمك.

إذا لم يكن لدى البنوك علاقة ثابتة ، فلن يكون لديهم حساب "Nostro / Vostro" مع بعضهم البعض. في هذه الحالة ، سترسل "SWIFT" الرسالة عبر واحد أو أكثر من البنوك الوسيطة التي لديها حسابات "Nostro / Vostro" مشتركة حتى يمكن الوصول إلى البنك المتلقي.

وفي حالة تلقي عملة أجنبية، يمكن للشخص أو المؤسسة التي تتلقى الأموال في النهاية أن تختار عادةً ما إذا كان البنك الذي يتعامل معه يحول العملة الأجنبية إلى عملته المحلية. يمكنهم أيضاً اختيار قبول العملة الأجنبية عندما يفضلها على العملة المحلية كوسيلة للدفع. هذا أمر شائع مع الدولار الأمريكي في دول مثل جزر الباهاما وميانمار وبربادوس وغيرها.

رابعاً:- خدمات المدفوعات الدولية التي تقدمها "SWIFT":- بينما تمثل المدفوعات الدولية الجزء الأكبر من رسائل "SWIFT"، تقدم أيضاً مجموعة واسعة من الخدمات الأخرى لمساعدة الشركات والمستهلكين على إجراء أعمال دولية (17) واكتساب نظرة ثاقبة على المعاملات، تتضمن بعض أمثلة خدمات "SWIFT" ما يلي:

1- لوحات معلومات الأعمال التي تعرض نشاط الرسائل وتدفق التجارة في الوقت الفعلي.

2- دعم التطبيقات التي تدعم "SWIFT" مثل تداول العملات الأجنبية والمدفوعات بين البنوك والبنى التحتية للبنوك وسوق الأوراق المالية.

3- برنامج اتصال مالي يعتمد على رسائل "SWIFT" مثل Alliance Messaging Hub و SWIFT Integration Layer (SIL).

4- قذرات إعداد التقارير لمساعدة المؤسسات المالية على الالتزام بالعقوبات الدولية ولوائح اعرف عميلك (KYC) ولوائح مكافحة غسيل الأموال (AML).

أما مبادرة المدفوعات العالمية (GPI) من "SWIFT": تم تصميم مبادرة المدفوعات العالمية (GPI) من "SWIFT" لتقديم معاملات أسرع وزيادة الشفافية وتتبع الدفع. تم إنشاء GPI لـ SWIFT لمعالجة بعض المشكلات التي طرحها الشبكات الأعضاء ، لا سيما عدم قدرة البنوك على تتبع المدفوعات بعد إرسالها. تسمح مجموعة الأدوات المستندة إلى السحابة من SWIFT GPI بزيادة تتبع الدفع (18) ، والمدفوعات عبر الحدود في نفس اليوم ، والمزيد من الشفافية فيما يتعلق

Chance, Don M, An Introduction to Derivatives, 4th ed., Forth Worth The Dryden Press, 1998. P89.

17) Brigham, Eugene F. and Michael C. Ehrhardt, Financial Management: Theory and Practice, 10th ed., Australia: Thomson Learning, 2002.

18) تم اعتماد نظام SWIFT GPI سريعاً منذ إنشائه في عام 2017. واعتباراً من عام 2021 ، اعتمدت أكثر من 4000 مؤسسة مالية نظام GPI ، بما في ذلك 60 من بين 60 مجموعة مصرفية كبرى في SWIFT. في عام 2020 ، طلبت SWIFT من جميع المؤسسات المالية التي تستخدم SWIFT أيضاً استخدام منتج GPI

بالرسوم. ادعت "SWIFT" أن هذه الشفافية المتزايدة يمكن أن تقلل استفسارات الدفع وتخفض التكاليف المرتبطة بها بنسبة 50٪.

الفرع الثاني

تميز نظام التحويل المالي الدولي SWIFT عن غيره من أنظمة التحويل المالي الدولية الأخرى

سيكون التحويل المالي بين البنوك في بلدين مختلفين بمثابة كابوس لوجستي إذا لم تكن هناك طريقة موحدة لتحديد كل من الحسابات المصرفية المرسل والمستلمة. وهناك طريقتان للتحويل رقم الحساب المصرفي الدولي "IBAN" ورمز جمعية الاتصالات المالية العالمية بين البنوك "SWIFT". ومن المهم فهم كيفية عمل كل من معرفات التحويل هذه وكيف تختلف عن بعضها البعض ، نظراً لأن كل من "IBAN" و "SWIFT" يلعبان دوراً أساسياً في المعاملات المالية الدولية. إليك ما تحتاج لمعرفته حول أرقام "IBAN" وأكواد "SWIFT".

أولاً:- الحساب المصرفي الدولي "IBAN"⁽¹⁹⁾ تم إنشاء هذا النظام المتفق عليه دولياً في عام 1997 من قبل المنظمة الدولية للتوحيد القياسي (ISO). يحدد معيار ISO الحالي أن أرقام "IBAN" ستحتوي على ما يصل إلى 32 حرفاً أبجدياً رقمياً ، وتتألف من:

- 1- رمز البلد المكون من حرفين.
- 2- رقم تحقق مكون من رقمين (يستخدم لاكتشاف الأخطاء).
- 3- رقم الحساب المصرفي الأساسي "IBAN" ، ويتألف من ما يصل إلى 28 حرفاً أبجدياً رقمياً خاصاً بالبلد. ولا يحدد رقم "IBAN" البنك المعين المعنى بالتحويل فحسب ، بل يحدد أيضاً الحساب المصرفي الفردي. لهذا السبب ، سيتم تخصيص رقم "IBAN" لعملاء البنوك لكل حساب لديهم في بنك يدعم "IBAN". فإذا كنت عميلاً مصرفياً في بلد يستخدم رقم الحساب المصرفي الدولي "IBAN" ، فيجب أن تكون قادراً على العثور على رقم الحساب المصرفي الدولي "IBAN" الخاص بك في كشف حسابك. إذا لم تتمكن من تحديد رقم "IBAN" الخاص بك ، فيمكنك طلبه من البنك الذي تتعامل معه. ستستخدم رقم الحساب المصرفي الدولي "IBAN" الخاص بك لتلقي التحويلات الدولية ، ولكنه ليس ضرورياً لعمليات التحويل التي تبدأها أو لعمليات السحب ويستخدم رقم "IBAN" بشكل أساسي في دول الاتحاد الأوروبي⁽²⁰⁾. ولا تستخدم الولايات المتحدة وكندا رقم الحساب المصرفي الدولي "IBAN" ، على الرغم من أن كلا البلدين يتعرفان على النظام ويعالجان مدفوعات "IBAN" عند التعامل مع معاملة دولية باستخدام رقم الحساب المصرفي الدولي⁽²¹⁾. حيث يمكن لعملاء البنوك الذين يرسلون الأموال باستخدام رقم الحساب المصرفي الدولي "IBAN" أن يتوقعوا دفع رسوم معالجة وربما عمولة على تحويل "IBAN" الخاص بهم. قد يفرض البنك المتلقي أيضاً رسوم معالجة أخرى على المستلم.

لتأكيد المدفوعات - مما يعني أنه يمكن تتبع جميع مدفوعات SWIFT من قبل الطرفين باستخدام أدوات SWIFT GPI.

⁽¹⁹⁾ رقم الحساب المصرفي الدولي (IBAN) هو معيار دولي لتحديد الحسابات المالية المصرفية العابرة للحدود الوطنية. وقد اعتمد من قبل اللجنة الأوروبية للمعايير المصرفية والبنوك ، ثم اعتمد كمعيار دولي تحت (ISO 13616:1997) و حالياً (ISO 13616:2007) والمسجل الرسمي IBAN تحت الرمز (ISO 13616:2003) هو و حالياً "SWIFT" و تسجيل IBAN في "SWIFT".

<https://web.archive.org/web/20200404150658/http://sepa.abi.it/welcome.asp?Page=2396&chardim>

⁽²⁰⁾ اللجنة الأوروبية للمعايير المصرفية (ECBS) ، <https://www.ecbs.org>

⁽²¹⁾ Read more: [4 Great Ways For Expats To Manage And Transfer Money.](#)

ثانياً:- رمز جمعية الاتصالات المالية العالمية بين البنوك "SWIFT"⁽²²⁾: يتم إنشاء نظام "SWIFT" في بروكسل عام 1973، لتوفير نظام موحد للتعامل مع التحويلات الدولية. تعتمد غالبية المعاملات المالية الدولية على نظام "SWIFT" للتحويلات. هذا جزئياً لأن طريقة "SWIFT" كانت أطول من "IBAN". على عكس أرقام "IBAN"، التي تحدد الحساب المصرفي الفردي لمستلم التحويل، لا توفر رموز معرفات الأعمال "SWIFT" (BIC) سوى معلومات فرع البنك. يتكون SWIFT BIC من ثمانية إلى 11 حرفاً أبجدياً رقمياً، ويتألف من:

- 1- رمز البنك المكون من أربعة أحرف.
 - 2- رمز البلد المكون من حرفين.
 - 3- رمز موقع مكون من رقمين.
 - 4- رمز فرع اختياري مكون من ثلاثة أرقام
- بينما يعمل "IBAN" قليلاً مثل التوجيه وأرقام الحسابات لحساب مصرفي معين، فإن "SWIFT" يشبه إلى حد كبير نظام المراسلة الذي تستخدمه البنوك لتوصيل التحويلات. إذا كان لكل من البنك المرسل والمستقبل علاقة مع بعضهما البعض، فسيتم تحويل الأموال فور استلام اتصال "SWIFT" من قبل البنك المتلقي. ومع ذلك، فإن كلا البنكين سوف يفرضان نوعاً من رسوم المعالجة. بالإضافة إلى ذلك، قد يفرض البنك المتلقي أيضاً رسوم صرف العملات الأجنبية. إذا لم يكن لدى البنكين علاقة تجارية مباشرة مع بعضهما البعض، فستظل "SWIFT" تسهل التحويل، ولكن سيتعين عليها المرور عبر بنك وسيط (يُعرف أيضاً باسم البنك المراسل). في هذه الحالة، سيقوم البنك المرسل بخصم الحساب المصرفي للمرسل وإرسال الأموال إلى بنك وسيط له علاقة تجارية مباشرة مع البنك المتلقي. لا يؤدي هذا "التوقف المالي" في البنك الوسيط فقط إلى إبطاء عملية التحويل، ولكنه قد يزيد أيضاً من الرسوم. بشكل عام، سيتقاضى البنك الوسيط رسوماً لتسهيل المعاملة بين البنكين غير المرتبطين. لكن يختلف ما تحتاج إلى معرفته حول "IBAN" و "SWIFT"، اعتماداً على ما إذا كنت ترسل الأموال أو تستقبلها من هنا ينبغي التمييز بين صفتي المرسل والمستلم للأموال الدولية.

1- إرسال الأموال: يجب على أي شخص يرسل أموالاً دولياً باستخدام "IBAN" أو "SWIFT" التأكد من تحققه مرة أخرى من الرقم أو الرمز قبل بدء التحويل. قد يؤدي استخدام رقم أو رمز غير صحيح إلى رفض التحويل وإعادته، وقد تضطر إلى دفع رسوم إلى البنك الذي تتعامل معه مقابل معلومات الدفع غير الدقيقة⁽²³⁾. هناك حاسبات متاحة قد تكون قادرة على مساعدتك في

⁽²²⁾ (جمعية الاتصالات المالية العالمية بين البنوك (SWIFT)، تعمل عبر شبكة لتوفير نقل الأموال عبر المؤسسات العالمية من خلال إرسال واستقبال المعلومات عن الإجراءات المالية والمصرفية في بيئة آمنة وموحدة وموثوقة. كما وتعمل على بيع برامج السويفت و الخدمات للمؤسسات المالية، يُستخدم معظمها على شبكة السويفت نت (وايزو 9362)، رموز معرف الأعمال (BICs)، وهو رموز معرف البنوك تُعرف بـ "رموز السويفت". ينظر:

⁽²³⁾ [Swift Company Information](#), 9 March 2010. Retrieved 7 December 2016. منذ عام 2018، استخدم أكثر من نصف المدفوعات عالية القيمة عبر الحدود شبكة "SWIFT" على مستوى التعاملات العالمية ككل، حيث ربطت SWIFT أكثر من 11000 مؤسسة مالية في أكثر من 200 دولة وإقليم، والذين كانوا يتبادلون ما يزيد عن 32 مليون رسالة يومياً (مقارنة بمتوسط 2.4 مليون رسالة يومية في عام 1995،

وبالرغم من استخدامها على هذا المستوى الواسع، فقد انتقدت "SWIFT" لعدم كفاءتها. ففي عام 2018، وهذا بسبب أن التحويلات كثيراً تمر عبر عدة بنوك قبل الوصول إلى وجهتها النهائية، مما يجعلها تستغرق وقتاً طويلاً ومكلفة وتفتقر إلى الشفافية بشأن مقدار الأموال التي ستصل إلى نهاية أخرى، ولهذا أدخلت "SWIFT" منذ ذلك الحين خدمة محسنة تسمى (ابتكار المدفوعات العالمية) (GPI) لبيتنا أكثر من 165 مصرفاً كونها تكمل نصف مدفوعاتها في غضون 30 دقيقة، اجتذبت "SWIFT" أيضاً الجدل لتمكين حكومة الولايات المتحدة من مراقبة المعاملات داخل أوروبا، وفي بعض الحالات التدخل فيها.

معرفة رقم "IBAN" إذا كان لديك معلومات جزئية فقط ، ويجب على كل بنك تقديم SWIFT BIC الخاص به على موقعه على الويب ، ولكن أفضل مكان للتحقق هو مع المستلم المقصود.

2- استلام الأموال: من أجل استخدام "IBAN" كمستلم، يجب عليك تقديم رقم "IBAN" الخاص بك لأي شخص يخطط لتحويل الأموال إليك. نظراً لأن رقم الحساب المصرفي الدولي يستخدم فقط لتلقي الأموال ، فلا ينبغي أن يكون هذا مصدر قلق أمني ، حيث لا يمكن لأي شخص استخدام رقم "IBAN" للوصول إلى الأموال في الحساب. تتوفر رموز SWIFT BIC بسهولة لكل عميل مصرفي ، حيث توفر غالبية البنوك هذه المعلومات على موقع الويب الخاص بها أو عند الطلب. بينما يُستخدم رقم "IBAN" فقط للتحويلات المصرفية ، يتم استخدام "SWIFT" من قبل عدد من المؤسسات المالية ، بما في ذلك: (سمسار / تجار، شركات إدارة الأصول، غرف المقاصة⁽²⁴⁾، التبادلات، بيوت الأعمال التجارية للشركات، المشاركون في سوق الخزينة ومقدمي الخدمات، وسطاء الصرف الأجنبي والمال). يمكن القول بأنه على الرغم من إمكانية وصف رموز "IBAN" و "SWIFT" على أنها خيار إما / أو ، ستجد غالباً أنه يتم استخدامها مع بعضها البعض. لإرسال الأموال إلى الخارج باستخدام رقم "IBAN" ، يجب أن يكون المستلم في بلد يدعم هذا النظام وسيستعين عليه تزويدك برقم "IBAN" الخاص به. ومع ذلك ، في كثير من الحالات ، ستحتاج أيضاً إلى رمز "SWIFT" الخاص بالمستلم بالإضافة إلى "IBAN" مضاعفة هذه الأرقام يسمح للبنوك بتحديد بنك المستلم وحسابه المحدد. أما إذا كنت ترسل أموالاً إلى بلد لا يتبع رقم "IBAN" ، فسيستعين عليك استخدام رمز "SWIFT" فقط. نظراً لأن تحويل "SWIFT" الخاص بك قد يضطر إلى المرور عبر البنوك المراسلة، فقد يعني ذلك رسوماً إضافية لكل بنك يجب أن تمر الأموال من خلاله قبل الوصول إلى المستلم.

لكن في الحد الأدنى يتيح "IBAN" و "SWIFT" إمكانية تحويل الأموال بدقة وسرعة عبر الحدود، بالنسبة لأي شخص يحتاج إلى إجراء معاملات مالية دولية، من المهم فهم كيفية عمل هذه الأنظمة والتكاليف المحتملة التي قد تترتب عليها، على الرغم من أنه قد يكون من الصعب تجنب تكاليف استخدام أي من "IBAN" أو "SWIFT" ، فإن معرفة الآليات الكامنة وراء كيفية عمل هذه الأنظمة يمكن أن يساعد في ضمان عدم تفاقمك بالعمولات أو رسوم الصرف أو رسوم البنك المراسل.

Arnold, Martin (6 June 2018). ["Ripple and Swift slugitout overcross-border payments"](#). [Financial Times](#) Archived from the original on 27 September 2019. Retrieved 28 October 2019.

²⁴ (نظام المعاملات المقاصة مع تزايد المنافسة ، كان من الضروري وجود نظام معاملات للتعامل مع المعاملات في IMM. قدمت CME و Reuters Holdings نظام Post Market Trade (PMT) للمعاملات الإلكترونية المؤتمتة في جميع أنحاء العالم. أصبح النظام كيان المقاصة الوحيد الذي يربط بين المراكز المالية الكبرى مثل طوكيو ولندن. الآن ، تسمى PMT Globex ، والتي لا تتعامل فقط في المقاصة ولكن أيضاً في التجارة الإلكترونية للمتداولين في جميع أنحاء العالم. في عام 1976 ، بدأت أذون الخزينة الأمريكية التداول على IMM. تم تقديم العقود الآجلة لفواتير T في أبريل 1986 والتي تمت الموافقة عليها من قبل لجنة تداول السلع الآجلة.

.International Monetary Funds. ["The End of the Bretton Woods System."](#) Accessed 11\5\2023

المطلب الثالث

تحديات عقوبات نظام المدفوعات الدولي SWIFT في العلاقات الدولية

تشير الدول والشركات الدولية إلى قلق متزايد بشأن التحديات التي تواجه نظام التحويل المالي والذي يأخذ منحاً متزايداً في الجوانب الفنية لطبيعة النظام و قوانين العقوبات بما تفرضه من قيود على دخول المعاملات التجارية مع بعض البلدان والشركات المستهدفة وحتى الأفراد في أي مكان في العالم وتتنطبق هذه بالطبع على الشركات. ومع ذلك ظهر نظام التحويل المالي الدولي "SWIFT" والذي تستخدمه الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي لفرض العقوبات على الدول والكيانات ومن هنا تتساءل العديد من الشركات الأجنبية كيف يمكن لحكومة الولايات المتحدة أن تمد الذراع الطويلة لولايتها القضائية في جميع أنحاء العالم إذ إن تأثير العقوبات الأمريكية على الأطراف غير الأمريكية أخذ في الازدياد؟ من هنا ظهرت التحديات لنظام المدفوعات في العلاقات الدولية ولغرض بيانه سيتم تناول هذا المطلب على ثلاثة فروع نتدرج من خلاله لفهم التحديات :

الفرع الأول

التحديات المالية و الفنية التي تواجه SWIFT

يتمثل التحدي الرئيسي الذي تواجهه "SWIFT" في الحجم الكبير للمعاملات والتكاليف المرتبطة بها، إذ ليس من الجانب العملي بالنسبة للبنوك إدخال التعليمات يدوياً لكل معاملة لذا توفر "SWIFT" برنامجاً لأتمتة هذه العمليات ولكن بتكلفة عالية، إذا تمكنت "SWIFT" من إيجاد طريقة أكثر فعالية من حيث التكلفة لتقديم الأتمتة على نطاق واسع لتحل تحدياً كبيراً لعملائها، كما أن التحدي الرئيسي الآخر الذي يواجه "SWIFT" يأتي من "block chain" والعملات المشفرة (25)، والتي تم اختراعها في عام 2008 وازدادت شعبيتها منذ ذلك الحين. بالطريقة نفسها التي حلت بها "SWIFT" محل "Telex" في السبعينيات، تقدم "block chain" الآن بديلاً قابلاً للتطبيق لـ "SWIFT" للمعاملات عبر الحدود في عشرينيات القرن الحالي (26). ويستغرق إجراء تحويل الأموال وقتاً طويلاً حيث تكون عمليات تحويل "SWIFT" القياسية أبطأ بكثير، على سبيل المثال، SEPA أو Perekaz24. ومع ذلك، فإن لديها خيار التسريع المدفوع، مما يزيد بشكل كبير من قدراتها.

- 1- المعيار (D + 2) - يتم استلام تحويل الأموال بعد يومين من إرساله.
 - 2- المعيار عاجل (D + 1) - يأتي تحويل الأموال بعد يوم واحد من إرساله.
 - 3- المعيار الفوري Express (D + 0) - يتم التحويل في نفس اليوم.
- كذلك ارتفاع تكلفة التحويلات المالية حيث سنضطر حرفياً إلى دفع ثمن باهظ مقابل التوافر الواسع لتحويلات "SWIFT". التكلفة هنا أعلى بما لا يقارن وغالباً ما يتم تعريفها على أنها نسبة مئوية من مبلغ التحويل، ولكن بحد أدنى وحد أقصى للقيمة. يتم تعيين هذه القيم بشكل مختلف لكل بلد (27). بالإضافة إلى ذلك، هناك تكاليف لما يسمى بالبنوك الوسيطة، والتي يمكن أن تصل إلى عدة عشرات أو عدة مئات من الدولار أو اليورو. يعتمد من يدفع هذه التكلفة على خيار التقسيم المختار (يبقى هذا القرار دائماً مع الشخص الذي يطلب التحويل). وبالتالي، فإن الرسوم كبيرة إلى حد ما بالنسبة لتحويل "SWIFT"؛ أثناء استخدام نظام التحويل Perekaz24، يمكنك إجراء تحويلات فورية مقابل رسوم ثابتة بسيطة، وإجراء التحويل الأول مجاناً تماماً. أضف إلى ذلك مساوئ أخرى إذ توجد خيارات تقاسم التكلفة التالية:

(25) العملات الإلكترونية، ماهي؟ وكيف يتم شراؤها أو تداولها؟ - www.arincen.com.
 (26) ياسر عبد الرحمن سلامة، العملات المشفرة حقيقتها وحكمها، دراسة فقهية مقارنة، منشورات بنك الجزيرة، الطبعة 1، دار الميمان، السعودية، 2018، ص 17.
 (27) انظر بيان وزارة العدل على الرابط:

<https://www.justice.gov/opa/pr/commerzbank-ag-admits-sanctions-and-bank-secrecy-violations-agrees-forfeit-563-million-and>

- 1- يتم تغطية جميع التكاليف من قبل مرسل التحويل .
 - 2- BEN - يتحمل متلقي التحويل جميع التكاليف.
 - 3- SHA - يتم تقسيم التكاليف بين الطرفين: يدفع المرسلون رسوم البنك الذي يتعاملون معه ، ويغطي المستلم التكاليف المتبقية (رسوم البنك والبنك الوسيط التابعين للمستلم).
- قد تفرض البنوك رسوماً ليس فقط على الإرسال ولكن أيضاً لتلقي تحويل أجنبي، إذا قدم المرسل بيانات غير صحيحة للتحويل (وبالتالي، لن يصل التحويل إلى المستلم)، فستتحمل البنوك تكاليف إضافية لتوضيح تفاصيل المستلم⁽²⁸⁾. ومثال العيوب إذا كان العراق يستخدم نظام التحويل المالي "SWIFT" وكنت ترغب في إرسال الأموال داخل العراق ، ففي هذه الحالة ، فإن تحويلات "SWIFT" تعتبر تحويل العملة الأجنبية بين بنكين عراقيين تحويلاً إلى الخارج (هذا مهم بشكل خاص لتحويلات SWIFT - ثم تمر الأموال عبر بنك وسيط خارج العراق ، وبالتالي هناك تكاليف إضافية).

الفرع الثاني

تكاليف العقوبات المالية الدولية باستخدام نظام التحويل المالي SWIFT

تشير العقوبات الدولية إلى تقييد أو تعلق العلاقات الاقتصادية أو التجارية، أو مجالات أخرى مثل النقل والاتصالات أو العلاقات الدبلوماسية، مع دولة معينة أو مجموعات من الأفراد والكيانات، فالغرض من العقوبات كجزء من تدابير السياسة الخارجية الأخرى، هو التأثير على سياسات أو إجراءات تلك الدولة أو المجموعة عندما تعتبر هذه السياسات أو الإجراءات تهديداً للسلم والأمن الدوليين⁽²⁹⁾. والهدف من العقوبات هو استهداف الأشخاص المسؤولين أو الذين يدعمون الأشخاص المسؤولين عن السياسة أو الإجراءات التي يتبين أنها مرفوضة دولياً، ومصادر تمويل هذه المجموعات، بأكثر قدر ممكن من الدقة. على سبيل المثال، يمكن للعقوبات أن تستهدف حكومة بلد معين وأشخاصاً أو كيانات أخرى تابعة لتلك الحكومة، ولكن يمكن أيضاً توجيهها إلى مجموعات معينة لا تنتمي بالضرورة إلى دولة معينة⁽³⁰⁾. فعندما يفرض حظر على التصدير أو الاستيراد ، فإنه عادة ما يغطي أيضاً التمويل والخدمات المالية بالإضافة إلى التأمين وإعادة التأمين للمنتجات المعنية وكذلك النقل والخدمات الأخرى المرتبطة بها. فقد يخضع القطاع المالي والتأميني أيضاً لقيود محددة؛ على سبيل المثال ، فيما يتعلق بالأعمال المملوكة للدولة أو التي تعمل في قطاع صناعي معين، أو فيما يتعلق بالاستثمار والتأمين المقدمين لمثل هذه الأعمال، مع تقييد إقامة علاقات مصرفية جديدة مع بنوك الدولة الخاضعة للعقوبات. وفي الوضع الراهن إذا ما قررت الولايات المتحدة فرض عقوبات على البنوك الروسية ، فيمكنها حينئذٍ القول إن "SWIFT" كانت تنتهك تلك العقوبات من خلال الاستمرار في السماح لتلك البنوك باستخدام نظامها. قانون الدفاع عن

⁽²⁸⁾ انظر بيان وزارة العدل على الرابط:

<https://www.justice.gov/opa/pr/bnp-paribas-agrees-plead-guilty-and-pay-89-billion-illegally-processing-financial>.

⁽²⁹⁾ وتشمل هذه الأعمال انتشار أسلحة الدمار الشامل ، والمشاركة في الإرهاب الدولي ، وارتكاب انتهاكات واسعة النطاق لحقوق الإنسان. تشمل تدابير العقوبات قيود التصدير والاستيراد ، والعقوبات المالية والقيود المفروضة على الدخول. من الناحية العملية ، لا تستمر الأمم المتحدة ولا الاتحاد الأوروبي في فرض حظر شامل على الدول.

Chio, Frederick D.S., Frost, Carol Ann and Meek, Gary K., International Accounting 4 ed., Pearson Education INC., Upper Saddle River, New Jersey, 2002

⁽³⁰⁾ بالإضافة إلى ذلك ، يمكن فرض عقوبات لتقييد توافر المنتجات أو المواد أو التقنيات المستخدمة في النشاط المستهدف بالعقوبات. يتم دائماً التخطيط للعقوبات على أساس كل حالة على حدة لتلبية متطلبات السياسة الخارجية والأمنية المحددة ، وهذا هو سبب اختلاف جميع أنظمة العقوبات.

Carbough. Robert, J., International Economics, South College Publishing, U.S.A., 2000

سيادة أوكرانيا لعام 2022، الذي كشف عنه الديمقراطيون في مجلس الشيوخ، من شأنه أن يجيز عقوبات على مقدمي خدمات الرسائل المالية المتخصصة ، مثل "SWIFT"، لكن إدارة بايدن قد تفرض أيضاً مثل هذه العقوبات دون موافقة الكونجرس، ففي عام 2012 ، طردت "SWIFT" ما يصل إلى 30 مؤسسة مالية إيرانية ، بما في ذلك بنكها المركزي، من أجل الامتثال لعقوبات الاتحاد الأوروبي التي تم فرضها ردًا على برنامج الطاقة النووية الإيراني المتنازع عليه⁽³¹⁾. لكن نعتقد عملياً أن إخراج روسيا مثلاً من "SWIFT" سيكون له أيضاً عواقب اقتصادية على الدول الأوروبية، والتي لن تكون قادرة على تلقي واردات النفط الروسي. الغاز والمعادن نتيجة عجز روسيا عن تلقي العملات الأجنبية، كما أن التحركات لقطع الاقتصاد الروسي قد يكون لها عواقب غير محمودة ، مثل رد موسكو الانتقامي ، والذي قد يهز الأسواق العالمية. كما يمكن ملاحظة جانب آخر اذ قد لا يكون التهديد بالانفصال عن "SWIFT" خطيراً كما كان في الماضي ، اذ ان العديد من الدول بما في ذلك روسيا طورت أنظمة الرسائل المالية الخاصة بها، والتي على الرغم من كونها أقل تطوراً من نظام "SWIFT"، إلا أنها قد تسمح للشركات المالية الروسية بالحفاظ على الاتصالات مع العالم⁽³²⁾. يتفق بعض الخبراء بشأن عقوبات روسيا على أن المسؤولين الغربيين يبالغون في الآثار المحتملة لفصل روسيا عن سويفت⁽³³⁾. ولو بحثنا في الجوانب الاقتصادية المترتبة على فرض العقوبات المالية فأننا سننظر الى جانب التكاليف الخفية: حيث أن فوائد العقوبات الاقتصادية بعيدة المنال ، إلا أن التكاليف ليست كذلك في كثير من الأحيان. ومثاله تحريم العقوبات التجارية الولايات المتحدة من المكاسب من التجارة وتعاقب بشكل متكرر الشركات المصدرة التي تعد من بين الأكثر تطوراً وإنتاجية في الاقتصاد الأمريكي. مع اتساع نطاق العقوبات الأمريكية وانتشارها على مدار العشرين عاماً الماضية ، أدت أيضاً إلى زيادة التوترات بين الولايات المتحدة وحلفائها وشركائها التجاريين في جميع أنحاء العالم، ففي امتداد حديث لبحوث معهد التعليم الدولي ، قدرت أن العقوبات الاقتصادية كلفت الولايات المتحدة 15 مليار دولار إلى 19 مليار دولار من صادرات البضائع الضائعة إلى 26 دولة مستهدفة في عام 1995. ويشير التحليل مبدئياً إلى أنه حتى العقوبات المحدودة ، مثل القيود المفروضة على يمكن أن يكون للمساعدات الخارجية أو عقوبات التصدير المحددة بدقة آثار كبيرة بشكل مفاجئ على تدفقات التجارة الثنائية، وقد يعني انخفاض الصادرات من 15 مليار دولار إلى 19 مليار دولار تخفيضاً بأكثر من 200000 وظيفة في قطاع التصدير ذي الأجور المرتفعة نسبياً وما يترتب على ذلك من خسارة ما يقرب من 1 مليار دولار في أقساط أجور قطاع التصدير. 3 على الرغم من أن التقديرات تم حسابها باستخدام التجارة في القاعدة في عام 1995 ، تتراكم تكاليف مماثلة كل عام مع استمرار فرض عقوبات مماثلة⁽³⁴⁾.

⁽³¹⁾ أعيد ربط الخدمات بعد الاتفاق النووي لعام 2015 ، ثم قطعت مرة أخرى في 2018 بعد انسحاب إدارة ترامب من الاتفاقية واستئناف العقوبات.

⁽³²⁾ بدأت روسيا في تطوير نظامها في عام 2014 وسط تهديدات بتصعيد العقوبات من الولايات المتحدة.

⁽³³⁾ "Cutting Russia off from Swift — it won't be as painful for Russia as Western officials envision," said Maria Snegovaya, a visiting scholar at George Washington University and a co-author of an Atlantic Council report on U.S. sanctions on Russia.

⁽³⁴⁾ The US Department of Commerce estimated that, in 1992, \$1 billion of goods exported supported 15,500 jobs. Adjusting that figure for subsequent productivity growth gives an estimate of 13,800 jobs; multiplied by \$15 billion to \$19 billion gives a figure of 200,000 to 260,000 jobs. See US Department of Commerce, US Jobs Supported by Exports of Goods and Services (Washington, November 1996). This same study, along with research by Richardson and Rindal, also estimates that jobs in the export sector pay 12 percent to 15 percent better than comparable jobs

في الواقع ، يزعم العديد من رجال الأعمال أن تأثيرات العقوبات الأمريكية الأحادية المحدودة تذهب إلى أبعد من القطاعات المستهدفة وأن الآثار باقية لفترة طويلة بعد أن يتم رفعها لأن الشركات الأمريكية أصبحت تعتبر "موردين غير موثوقين". قد تتجنب البلدان الخاضعة للعقوبات الشراء من المصدرين الأمريكيين حتى في حالة عدم وجود عقوبات، مما يمنح الشركات في البلدان الأخرى ميزة تنافسية في تلك الأسواق. الصادرات المفقودة اليوم قد تعني أيضاً انخفاض الصادرات بعد رفع العقوبات لأن الشركات الأمريكية لن تكون قادرة على توفير قطع الغيار أو التقنيات ذات الصلة. قد تصمم الشركات الأجنبية أيضاً سلعاً وتكنولوجيا أمريكية بسيطة من منتجاتها النهائية خوفاً من الوقوع في يوم من الأيام في حلقة عقوبات أمريكية. إذا نُظر إلى المقاطعات الثانوية والعقوبات التي تتجاوز الحدود الإقليمية التي تم تمريرها العام الماضي في قانون العقوبات على إيران / ليبيا وقانون هيلمز- بيرتون ، في حال اعتُبرت سوابق من المرجح تكرارها ، أن تؤدي إلى تفاقم تأثير المورد غير الموثوق به. يمكن أن يفسر هذا التأثير سبب ارتفاع التأثير المقرر على صادرات الولايات المتحدة مقارنة ببلدان منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية كمجموعة.

الفرع الثالث

نماذج العقوبات المالية في العلاقات الدولية

قوانين العقوبات المالية عبارة عن شبكة معقدة من المتطلبات القانونية المصممة لتحقيق أهداف السياسة الخارجية للدول، كما هو الحال في الولايات المتحدة حيث يتم إدارتها من قبل مكتب مراقبة الأصول الأجنبية "OFAC" داخل وزارة الخزانة الأمريكية في واشنطن العاصمة ، بالتعاون مع وزارة الخارجية والوكالات الأمريكية الأخرى. تبدأ العقوبات عادةً من قبل الرئيس الذي يصدر أمراً تنفيذياً يعلن حالة الطوارئ الوطنية بموجب قانون السلطات الاقتصادية الطارئة الدولية "IEEPA" أو قانون الطوارئ الوطنية أو سلطة مماثلة وتحديد الأطراف التي ستكون هدفاً للعقوبات، كما أن مكتب مراقبة الأصول الأجنبية كثيراً ما يستهدف الأفراد والكيانات لفرض العقوبات. في ضوء العقوبات الكبيرة التي فرضت مؤخراً على أطراف غير أمريكية ، بما في ذلك 8.9 مليار دولار للمؤسسات المالية⁽³⁵⁾. و 1.19 مليار دولار للشركات غير المالية⁽³⁶⁾، يجب أن تكون كل شركة غير أمريكية على دراية بهذه القوانين. عادةً ما يتم وضع الأطراف المستهدفة في قائمة مكتب مراقبة الأصول الأجنبية "OFAC" للمواطنين المعيّنين بشكل خاص والأشخاص المحظورين قائمة "SDN" ويتم حظر جميع الممتلكات والمصالح الخاصة بالأطراف المستهدفة ولا يجوز نقلها أو دفعها أو تصديرها أو سحبها أو التعامل معها بطريقة أخرى ونتيجة لذلك ، يُحظر على الأشخاص والأطراف الأخرى الخاضعة للولاية القضائية الأمريكية الدخول في معظم أنواع المعاملات التجارية مع الطرف المستهدف في أي مكان في العالم، كما أنها معزولة عن النظام المالي الأمريكي المقوم بالدولار. بالإضافة إلى ذلك ، يُطلب حظر أصول الطرف المستهدف التي

in other sectors. Based on an average annual wage in manufacturing in 1995 of \$34,020, the export sector wage premium would have been over \$4000. See Hufbauer, et al. (1997), and J. David Richardson and Karin Rindal, Why Exports Matter: More! (Washington: Institute for International Economics and the Manufacturing Institute, February 1996).

⁽³⁵⁾ أعلنت وزارة العدل الأمريكية في 1 مايو 2015 إدانة BNP Paribas SA بتهمة التآمر لخرق قوانين العقوبات الأمريكية بغرامة مالية إجمالية (بما في ذلك المصادرة والغرامة الجنائية) قدرها 8.9 مليار دولار .

⁽³⁶⁾ في مارس 2017 ، وافقت شركة ZTE في مارس 2017 على دفع 1.19 مليار دولار كعقوبات مدنية وجنائية مجتمعة لانتهاك قوانين العقوبات الأمريكية المتعلقة ببيع المنتجات إلى إيران، ينظر:

: <https://www.justice.gov/opa/pr/zte-corporation-agrees-plead-guilty-and-pay-over-4304-million-violating-us-sanctions-sending>.

تقع في حوزة الشخص الأمريكي وعدم التعامل معها⁽³⁷⁾ يصدر مكتب مراقبة الأصول الأجنبية أيضاً قائمة موحدة تتضمن هويات الأحزاب المدرجة في قائمة الأشخاص الممثلين الدائمين وعدداً من قوائم الأحزاب المقيدة الأخرى⁽³⁸⁾. غالباً ما تُفرض العقوبات بطريقة تدريجية. على سبيل المثال ، في عام 2014 ، فرض الرئيس أوباما عقوبات على عدد صغير من مسؤولي الحكومة الروسية ردّاً على النشاط العسكري الروسي في أوكرانيا. عندما واصلت روسيا أعمالها العسكرية ، تم توسيع العقوبات لتشمل مجموعة أكبر من القادة السياسيين ورجال الأعمال والشركات الروسية ، وفرض حظر شامل على منطقة القرم في أوكرانيا. في النهاية ، فرضت الولايات المتحدة "عقوبات قطاعية" على الدخول في معاملات معينة مع شركات روسية مستهدفة في قطاعات الطاقة والمالية والدفاع ، على الرغم من أن العديد من الأنشطة التجارية الأخرى في روسيا لا تزال مسموحاً بها. خلال هذه الفترة ، فرض مكتب الصناعة والأمن "BIS" أيضاً قيوداً تحظر بعض الأنشطة التي تنطوي على إنتاج الطاقة الروسية في المياه العميقة والقطب الشمالي والصخر الزيتي⁽³⁹⁾. وفي الآونة الأخيرة ، فرضت الولايات المتحدة عقوبات إضافية على الأطراف الروسية بسبب انتهاكات الأمن السيبراني والتدخل في الانتخابات الأمريكية والفساد وانتهاكات حقوق الإنسان. لا تقتصر قوائم الأحزاب المقيدة لمكتب مراقبة الأصول الأجنبية على الأطراف من البلدان الخاضعة لبرامج عقوبات على مستوى الدولة مثل إيران وكوريا الشمالية - كثيراً ما يستهدف مكتب مراقبة الأصول الأجنبية أطرافاً في دول أخرى أيضاً. وبالتالي ، فإن متطلبات العقوبات المتعلقة بـ SDN والأطراف المدرجة الأخرى قد تنشأ فعلياً في أي بلد في العالم، حيث أصدر مكتب مراقبة الأصول الأجنبية ترخيصاً عاماً يوفر استثناءات معينة لقيود العقوبات مثل تضمين المواد الإعلامية وبيع المنتجات الزراعية والأدوية والأجهزة الطبية⁽⁴⁰⁾ بالإضافة إلى ذلك ، يمكن لمكتب مراقبة الأصول الأجنبية منح تراخيص "محددة" يمنح فيها سلطة لطرف للانخراط في نشاط معين محظور استجابة لطلب معين. بالإضافة إلى ذلك ، طبق مكتب مراقبة الأصول الأجنبية قوانين العقوبات على الشركات الأجنبية في العديد من الحالات ففي الواقع ، يتزايد حدوث ذلك بسبب الأحداث السياسية الأخيرة (مثل إيران وكوريا الشمالية) ، والتشريعات الأخيرة مثل قانون مكافحة أعداء أمريكا من خلال العقوبات لعام 2017 "CAATSA"⁽⁴¹⁾ حتى الآن هناك أربع فئات رئيسية تعرضت فيها الأحزاب غير الأمريكية للعقوبات الأمريكية: (1) حيث يكون للطرف الأجنبي المستوى المطلوب

⁽³⁷⁾ وتشمل هذه: قائمة العقوبات الموحدة. قائمة تحديد الجزاءات القطاعية ؛ قائمة المتهربين من العقوبات ؛ قائمة المجلس التشريعي الفلسطيني غير المنتمية إلى الحزب الديمقراطي الاجتماعي ؛ لا توجد قائمة العقوبات الإيرانية الخاصة بـ n-SDN ؛ قائمة المؤسسات المالية الأجنبية الخاضعة للجزء 561 ("قائمة الجزء 561") ؛ قائمة (13599) انظر الإشعار الفني على-<https://www.treasury.gov/resource-center/sanctions/SDN-List/Pages/20181105.aspx>

للحساب المراسل أو الجزاءات المفروضة على حسابات الدفع). قائمة (CAPTA).
⁽³⁸⁾ تحتفظ حكومة الولايات المتحدة أيضاً بقوائم الأحزاب المحظورة الأخرى مثل قائمة كيانات بنك التسويات الدولية ، وقائمة الأشخاص المرفوضين والقائمة التي لم يتم التحقق منها ، وقائمة وزارة الخارجية للأحزاب المحظورة القانونية ، وقائمة الأطراف المحظورة إدارياً ، وقائمة عقوبات عدم الانتشار ، ومواجهة أعداء أمريكا من خلال العقوبات. قانون 2017 (CAATSA) قائمة القسم 231 (أو إرشادات القسم 231) وقائمة كوبا المقيدة .

⁽³⁹⁾ بالإضافة إلى عقوبات أوكرانيا / روسيا التي يديرها مكتب مراقبة الأصول الأجنبية ، يحتفظ مكتب الصناعة والأمن بوزارة التجارة بعدد من العقوبات التي تشمل روسيا بما في ذلك عقوبات قطاع الصناعة الروسية المنصوص عليها في CFR §746.515 ، القيود المفروضة على التعامل مع بعض الأطراف الروسية بموجب قانون اللوائح الفيدرالية 15 CFR §744.10 والقيود المفروضة على التعامل مع الاستخدام النهائي العسكري والمستخدمين العسكريين في روسيا بموجب قانون اللوائح الفيدرالية 15 CFR §744.21.

⁽⁴⁰⁾ قد يكون نطاق هذه التراخيص العامة بموجب بعض برامج العقوبات .
⁽⁴¹⁾ القانون لعام 2017 "CAATSA" 115.

من الاتصالات مع الولايات المتحدة (2). إذا تم تصنيف الطرف الأجنبي نفسه للعقوبات وإدراجه في قائمة الجهات المحظورة أو غيرها من قوائم الأطراف المحظورة ؛ (3) تحت "عقوبات ثانوية" (أي العقوبات التي تنطبق على وجه التحديد على الأشخاص غير الأمريكيين) ؛ و (4) لتقديم دعم مادي أو مساعدة أو تسهيل⁽⁴²⁾ صفقة مهمة مع أطراف معينة تخضع للعقوبات. إذا انتهكت شركة أو فرد أجنبي أحد أحكام قوانين العقوبات الأمريكية ، فقد يتعرض لعواقب وخيمة لمثل هذه الإجراءات. ففي قضية إنفاذ لمكتب مراقبة الأصول الأجنبية ، تبين أن شركة CSE Global Limited السنغافورية وفرعها المملوك بالكامل في سنغافورة يخضعان لسلطة مكتب مراقبة الأصول الأجنبية و 12 مليون دولار كغرامات عندما باعت معدات اتصالات غير أمريكية المنشأ إلى إيران. خلص مكتب مراقبة الأصول الأجنبية إلى أن الشركة كانت خاضعة للولاية القضائية الأمريكية منذ أن قامت بعدد من التحويلات البرقية بالدولار الأمريكي التي تنطوي على المشروع الإيراني⁽⁴³⁾. ادعى مكتب مراقبة الأصول الأجنبية أنه ببدء عمليات النقل هذه ، "تسبب" محرك البحث المخصص ست مؤسسات مالية على الأقل في الانخراط في عمليات تصدير أو إعادة تصدير غير مصرح بها للخدمات المالية من الولايات المتحدة التي تنطوي على إيران في انتهاك للمادة 560.204 من لوائح المعاملات والعقوبات الإيرانية (ITSR). وفي القضية المعروفة التي تتعلق بالشركة الصينية ("ZTE") ZTE Corporation ، اتهمت الشركة ببيع منتجات الاتصالات السلكية واللاسلكية إلى إيران في انتهاك لقوانين العقوبات الأمريكية⁽⁴⁴⁾. أصبحت الشركة موضوع تحقيق حثي بتغطية إعلامية واسعة لانتهاكات العقوبات ووافقت على تسوية القضية ودفع 1.19 مليار دولار في شكل عقوبات جنائية ومدنية مجمعة، وتواجه الشركات الأجنبية التي لديها جهات اتصال أمريكية مطلوبة والتي تتخبط في انتهاكات للعقوبات إجراءات إنفاذ مدنية محتملة لمكتب مراقبة الأصول الأجنبية ومقاضاة جنائية من قبل وزارة العدل الأمريكية، وتخضع للعقوبات⁽⁴⁵⁾. وبالتالي، حتى إذا كانت الشركة غير الأمريكية لديها اتصالات عرضية فقط مع الولايات المتحدة ، فإنها معرضة لخطر أن ينظر إليها مكتب مراقبة الأصول الأجنبية على أنها "شخص أمريكي" و / أو خاضعة للولاية القضائية الأمريكية. ما إذا كانت اتصالات الشركة مع الولايات المتحدة ترتفع إلى مستوى إنشاء الولاية القضائية الأمريكية ستعتمد على حقائق الموقف وأحدث قضايا إنفاذ مكتب مراقبة الأصول الأجنبية. من المرجح أن تستمر مسألة ما يشكل صلة كافية بالولاية القضائية الأمريكية في التطور مع الإعلان عن قضايا جديدة لمكتب مراقبة الأصول الأجنبية في المستقبل. كذلك يكمن جوهر العقوبات المالية الدولية في التعيين الفعلي لشخص أو كيان معين كهدف للعقوبات. إذا انخرط طرف أجنبي في أنشطة تنتهك أهدافاً معينة لسياسة الولايات المتحدة أو الاتحاد

⁽⁴²⁾ إن مفهوم "التسهيل" من قبل الأطراف الأجنبية في مساعدة الآخرين في انتهاكات العقوبات منفصل عن عقيدة مكتب مراقبة الأصول الأجنبية المعروفة "التيسير" من قبل الأشخاص الأمريكيين في مساعدة الأطراف الأجنبية في انتهاكات العقوبات. انظر القسم 2. د. من قانون العقوبات الأمريكي لمكتب مراقبة الأصول الأجنبية.

⁽⁴³⁾ في هذه الحالة ، تم التعاقد مع CSE لتوريد معدات الاتصالات السلكية واللاسلكية لمشاريع في إيران ، واحتفظت بالعديد من البائعين غير الأمريكيين للمساعدة في المشروع. وزعم مكتب مراقبة الأصول الأجنبية أن CSE قدمت مدفوعات لهؤلاء البائعين من خلال حسابات CSE المقومة بالدولار الأمريكي في مؤسسات مالية غير أمريكية. اتهم مكتب مراقبة الأصول الأجنبية بأن إنشاء مثل هذه التحويلات البرقية بالدولار الأمريكي ينتهك لوائح المعاملات والعقوبات الإيرانية ("ITSR") على وجه التحديد ، ادعى مكتب مراقبة الأصول الأجنبية أنه من خلال بدء عمليات النقل هذه ، "تسبب" محرك البحث المخصص ست مؤسسات مالية على الأقل في الانخراط في عمليات تصدير أو إعادة تصدير غير مصرح بها للخدمات المالية من الولايات المتحدة إلى إيران في انتهاك لـ ITS §560.204.

⁽⁴⁴⁾ زعم أن "زد تي إي" اشترت مكونات اتصالات أمريكية معينة ، ودمجت هذه المكونات في معدات الاتصالات "زد تي إي" وباعت المعدات إلى إيران.

⁽⁴⁵⁾ يحق للأطراف الخاضعة لإجراءات الإنفاذ المدنية الحماية الإجرائية بموجب لوائح إنفاذ مكتب مراقبة الأصول الأجنبية والمراجعة القضائية للقرارات المعاكسة ، وللملاحقات الجنائية الحماية الدستورية للمحاكمة الجنائية.

الاوربي ، فيمكن لهم بحسب قوانينهم أن تحدد الطرف المدرج في قائمة الأشخاص المحددين جنسياً أو تستهدفه لأنواع أخرى من العقوبات. نظراً لأن معظم الأطراف المصنفة بموجب العقوبات ليسا من مواطني البلد، فقد يكون هذا مصدراً مهماً لمسؤولية الشركات الأجنبية إذ تم تحديد أهداف السياسة وراء برامج العقوبات الثلاثين في أوامر تنفيذية مختلفة، وتغطي مجموعة واسعة من الأنشطة بما في ذلك النشاط الإرهابي وانتشار الأسلحة وانتهاكات حقوق الإنسان والتدخل في الانتخابات والفساد والمخدرات تهريب⁽⁴⁶⁾. على سبيل المثال ، أدرجت الولايات المتحدة مؤخراً 17 مسؤولاً حكومياً سعودياً على قائمة SDN لمشاركتهم في القتل الصحفي جمال خاشقجي بناءً على انتهاكات حقوق الإنسان⁽⁴⁷⁾. من الأمثلة الأخرى على الأسباب السياسية لفرض العقوبات المالية الدزلية العقوبات ما يلي: قمع الديمقراطية - تعيين رئيس (Petroleos de Venezuela)، لكونه متحالفاً مع الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو⁽⁴⁸⁾. كذلك الدعم الإرهابي - تعيين اثنين من مسؤولي حزب الله للمشاركة في الأنشطة التشغيلية والاستخباراتية والمالية لحزب الله⁽⁴⁹⁾؛ وكذلك قرصنة الكمبيوتر / الأمن السيبراني - تعيين شخصين لتبادل البيوتكوين ذات الصلة بنظام الأمن السيبراني (SamSam ransomware)⁽⁵⁰⁾؛ وما يسمى بتقويض العمليات الديمقراطية - تعيين موريللو دي أورتيجا في نيكاراغوا لتقويض العمليات الديمقراطية وتهديد السلام في نيكاراغوا⁽⁵¹⁾؛ و التطهير العرقي - تعيين أربعة مسؤولين عسكريين في ميانمار لارتكابهم أعمال ضد مسلمي الروهينجا في ولاية راخين في ميانمار⁽⁵²⁾. أحد الأمثلة الدراماتيكية لتسميات SDN هو الإدراج الأخير لـ 38 من "القلة الحاكمة" الروسية البارزة والمسؤولين الحكوميين. في 6 أبريل 2018 ، أدرج مكتب مراقبة الأصول الأجنبية 38 حزباً روسياً على قائمة SDN بموجب برنامج عقوبات روسيا / أوكرانيا ، بما في ذلك سبعة مديري تنفيذيين روسيين ، واثنى عشرة شركة يمتلكونها أو يسيطرون عليها ، وسبعة عشر مسؤولاً حكومياً روسياً ، وشركة أسلحة مملوكة للدولة ، وبنكا روسيا . تم إدراج الأحزاب لعلاقاتها الوثيقة بفلاديمير بوتين ولعبها دوراً رئيسياً في أنشطة روسيا "الخبيثة" التي تشمل أوكرانيا وسوريا وتقويض الديمقراطية الغربية والأنشطة الإلكترونية⁽⁵³⁾.

وشملت التصنيفات العديد من أبرز رجال الأعمال البارزين والمرتبطين بالسياسة في روسيا. بالإضافة إلى ذلك ، نظراً لأن العقوبات تنطبق أيضاً على الشركات المملوكة بنسبة 50 ٪ أو أكثر من هذه الأطراف، فقد تدفقت العقوبات إلى العديد من أكبر الشركات في جميع أنحاء الاقتصاد الروسي التي تملكها هذه الأطراف بما في ذلك شركة (United Rusal + PLC EN) المتداولة علناً.

⁴⁶ (تركّز العديد من برامج العقوبات المستندة إلى القوانين حول أهداف السياسة مثل عقوبات مكافحة الاتجار بالمخدرات ، وعقوبات مكافحة الإرهاب ، والعقوبات المتعلقة بالإنترنت ، والتدخل الأجنبي في عقوبات الانتخابات الأمريكية ، وعقوبات Magnitsky العالمية ، وعقوبات Noon-Prolola ، عقوبات تجارة الماس الخام وعقوبات الجريمة عبر الوطنية.

⁴⁷ (كانت التصنيفات لانتهاكات حقوق الإنسان بموجب قانون Magnitsky Global Human Rights Accountability Act والأمر التنفيذي 13818 .

⁴⁸ (انظر تعيين OFAC SDN في 15 فبراير 2019 .

⁴⁹ (انظر تصنيف OFAC SDN في 27 نوفمبر 2018 .

⁵⁰ (انظر تصنيف OFAC SDN في 28 نوفمبر 2018 .

⁵¹ (انظر تصنيف OFAC SDN في 27 نوفمبر 2018 .

⁵² (انظر تعيين OFAC SDN في 17 أغسطس 2018 .

⁵³ (تم تعيين 38 حزباً بموجب الأمرين التنفيذييين 13661 و 13662 وفقاً لقانون CAATSA وكذلك الأمر التنفيذي رقم 13582 ، بعد إصدار وزارة الخزانة لقسم 241 من قانون CAATSA تقرير بشأن كبار الشخصيات السياسية الأجنبية وأوليغارشيين في الاتحاد الروسي بموجب قانون §231 CAATSA في يناير 2018 .

، مجموعة GAZ و Rosoboronoeksport⁽⁵⁴⁾ ونتيجة لذلك، قامت العديد من الشركات في جميع أنحاء العالم التي أجرت أعمالاً مع هذه الشركات بإنهاء تعاملاتها التجارية مع هذه الأطراف سريعاً أو خاطرت بالاستهداف بالعقوبات الأمريكية نفسها. وهكذا قطعت العقوبات المفروضة على جزء كبير من النخبة السياسية والتجارية في روسيا من التجارة العالمية السائدة بضربة واحدة. ويتبين لنا أنه بمجرد إدراج أحد الأطراف في قائمة الجهات المحظورة، يتم عزله عن جزء كبير من المعاملات التجارية والمصرفية الدولية والسفر الدولي ويخضع لتجميد الأصول في جميع أنحاء العالم، وبالتالي يمكن أن يكون لهذه العقوبات تأثير مدمر حقاً على الأفراد ومؤسسات الأعمال والتبادل الاقتصادي للدول.

الخاتمة:

من خلال دراسة البحث في العلاقات المالية الدولية (تحديات عقوبات التحويل المالي الدولي (SWIFT) (نموذجاً) يمكن أن نخلص إلى بعض النتائج والتوصيات على النحو التالي:

أولاً:- النتائج :-

1. يأتي مصطلح (SWIFT Transfers) من اسم جمعية الاتصالات المالية العالمية بين البنوك، و كان الغرض من إنشائه هو التعاون المتبادل والوثيق وتبادل المعلومات بين البنوك. واليوم يعمل نظام الدفع الدولي "SWIFT" كوسيط في المعاملات المصرفية والسمسرة والمعاملات المالية في الأسواق المالية الدولية. فالتحويل المالي الدولي "SWIFT" هو "تحويل يسمح لك بإجراء الدفع بأي عملة إلى أي بنك وبلد حول العالم"، كذلك نستنتج من أن جميع الدول في أنحاء العالم عملت للتوصل إلى أفضل الحلول وأسرعها بما يتعلق بمدفوعات عبر الحدود، وشكلت البنوك مرفقاً تعاونياً تحت نظام "SWIFT" في عام 1977. كذلك تبين أن فهم الآليات المعمول بها في المالية على المستوى العالمي والدولي كان سبباً في نجاح إدارة البنوك المركزية الدولية والشركات على المستوى الوطني.
2. تأكد لنا بأنه إذا كان لدول أو الشركة أو الأفراد مستوى كافٍ من الاتصالات مع الولايات المتحدة وبنكها المركزي، فيمكن أن تخضع للاختصاص القضائي لمكتب مراقبة الأصول الأجنبية وقوانين العقوبات الأمريكية. يمكن أن تنشأ مثل هذه الولاية القضائية في عدد من الطرق. إذا شاركت شركة في معاملة تضم أشخاصاً أمريكيين أو منتجات أو تقنيات أو خدمات أمريكية المنشأ، أو كان لها وجود في الولايات المتحدة، فيمكن أن تصبح المعاملة خاضعة لسلطة مكتب مراقبة الأصول الأجنبية.
3. إن مسألة ما يشكل صلة كافية بالولاية القضائية الأمريكية هي نظرية قانونية متطورة وتتوسع بمرور الوقت مع الإعلان عن قضايا إنفاذ جديدة لمكتب مراقبة الأصول الأجنبية. من أمثلة قضايا مكتب مراقبة الأصول الأجنبية التي تشمل شركات أجنبية ما يلي: اعتبر مكتب مراقبة الأصول

⁽⁵⁴⁾ يعتبر تعيين حزب على قائمة الأشخاص المحددين بشكل خاص عملية غير عامة يقوم بها مكتب مراقبة الأصول الأجنبية بالاشتراك مع الوكالات الفيدرالية الأخرى. وفقاً لتوجيهات مكتب مراقبة الأصول الأجنبية، يتم جمع المعلومات من مصادر الحكومة الأمريكية وتقارير المخابرات والحكومات الأجنبية والمصادر المفتوحة. ثم يقوم مكتب مراقبة الأصول الأجنبية بمراجعة المعلومات وإعداد مذكرة إثبات رسمية توضح الأدلة التي تدعم استنتاجه بأن الطرف يفي بالمعايير بموجب سلطة العقوبات. يسعى مكتب مراقبة الأصول الأجنبية بعد ذلك إلى الحصول على موافقة الوكالات الفيدرالية الأخرى التي قد تشمل وزارات الخزانة والعدل والدولة والوكالات الأخرى. ففي 19 ديسمبر 2018، قدم مكتب مراقبة الأصول الأجنبية إخطاره إلى الكونغرس بنيتة إنهاء العقوبات المفروضة على United Company Rusal plc و EN + Group plc و JSC EuroSibEnergو بعد ثلاثين يوماً باعتباره الطرف الفردي المحدد في قائمة SDN الذي يمتلك 50٪ من أعادت هذه الكيانات هيكله ملكيتها وخفضت ملكيته في هذه الكيانات إلى أقل من 50٪. في 27 يناير 2019، أزال مكتب مراقبة الأصول الأجنبية United Company Rusal plc و EN + Group plc و JSC EuroSibEnergو من قائمة SDN.

الأجنبية منذ فترة طويلة أنه إذا شاركت شركة غير أمريكية في معاملات تجارية بالدولار الأمريكي، فإن الطرف الأجنبي يستفيد من النظام المالي الأمريكي وبالتالي يصبح خاضعاً لقوانين العقوبات الأمريكية. هذا حتى إذا كانت الشركة والمعاملات خارج الولايات المتحدة، وتضمنت بعض أكبر قضايا إنفاذ مكتب مراقبة الأصول الأجنبية مؤسسات مالية أجنبية وعملاتها التي تشمل دولاً خاضعة للعقوبات.

ثانياً:- التوصيات :-

1- أصبحت قوانين العقوبات المالية في كبرى المؤسسات العالمية المسيطرة نقطة محورية رئيسية للدول في التعامل مع بعض أهم قضايا السياسة الخارجية. نتيجة لذلك، تأخذ مكاتب مراقبة الأصول الأجنبية إنفاذ هذه القوانين على محمل الجد، لذا يجب على الدول والأفراد الشركات توخي الحذر لفهم هذه المتطلبات حتى لا تقع في مرمى نيران العقوبات المالية الدولية فمثلاً يشير الواقع العملي للأسف، إن العقوبات العالمية والشاملة ومنها المالية والمنفذة بقوة ضد العراق ويوغوسلافيا السابقة قد أسفرت عن نتائج محدودة وهشة. حيث تواجه العقوبات أحادية الجانب - حتى عندما يفرضها أكبر اقتصاد في العالم - تحديات أكثر صعوبة، لا سيما في ظل اقتصاد دولي يتزايد تكاملاً. حتى ضد هذه الأهداف الصغيرة والضعيفة مثل هايتي وبنما، كانت القوة العسكرية مطلوبة في النهاية لتحقيق الأهداف الأمريكية.

2- تشير الأبحاث التجريبية المكثفة حول فعالية العقوبات المالية في القرن المنصرم إلى لم تحقق في أهداف السياسة الخارجية للدول الا 13% فقط من النتائج المتوخاة من تقييد سلطة الدول التي فرضت عليها. بالإضافة تشير أبحاث أخرى حديثة إلى أن العقوبات المالية التي تأخذ أبعاداً اقتصادية تكلف الدول التي فرضتها خسائر اقتصادية أكثر، فقد بلغ تكلفة فرض العقوبات من قبل الولايات المتحدة 15 مليار دولار إلى 19 مليار دولار سنوياً ، مع انعكاسات تترجم داخلياً في شكل فقدان الوظائف وعلى قطاع التصدير المعروض نسبياً.

3- أن التحدي يتمثل بإمكانية الدول المتعرضة للطرد من نظام "SWIFT" كعقوبة مالية قد لا تضر الدولة المتعرضة له فقط، و لن يشلها تماماً، وبخاصة أن أغلب الدول تستعد لهذا السيناريو، كما حصل هذا مع روسيا من خلال استحداثها نظامها المالي الخاص "SPFS"، عليه فينبغي دراسة العواقب قبل فرض العقوبة لما لها من آثار مختلفة. على سبيل المثال، تُعد روسيا خامس أكبر شريك تجاري لأوروبا ، وألبنوك الأوروبية لديها قروض بلمليارات الدولارات لتجاه المواطنين والشركات الروسية وكذلك الإيرانية التي خضعت لعقوبات نظام "SWIFT".

4- نؤكد على استبعاد نظام "SWIFT" كعقوبة توجه للدول إذ أنها خطوة قد تُحدث نتائج عكسية حيث يمكن أن تنظر الصين إلى إشهار سلاح الاستبعاد من نظام "SWIFT"، على أنه تجربة عامة على الجميع. وهذا من شأنه تسريع اتجاهها هي الأخرى لتقوية نظام التحويل المصرفي الصيني "CIPS" وبالتالي، التسبب في تهديد اتجاه السيطرة المالية الأوروبية والأمريكية .

المصادر:

- 1- حسن النجفي، النظام النقدي الدولي وازمة الدول النامية، بغداد، 1988.
 - 2- محمد صبح ، الابتكار المالي- المؤسسات والاوراق المالية الغائبة عن السوق ، ط1، ج.م.ع.
 - 3- عبدالله ابراهيم نزال، الادارة المالية العامة والمالية الدولية، الوراق للنشر والتوزيع، ط1، 2019.
 - 4- ياسر عبد الرحمن سلامة ، العملات المشفرة حقيقتها وحكمها ، دراسة فقهية مقارنة ، منشورات بنك الجزيرة، الطبعة 1 ، دار الميمان ، السعودية ، 2018.
- القوانين والقرارات :-
- 1- قانون 2017 (CAATSA) قائمة القسم 231 (أو إرشادات القسم 231) وقائمة كوبا المقيدة .

- 2- قانون اللوائح الفيدرالية 15 CFR §744.10 والقيود المفروضة على التعامل مع الاستخدام النهائي العسكري والمستخدمين العسكريين في روسيا بموجب قانون اللوائح الفيدرالية 15 CFR §744.21.
 - 3- قانون Magnitsky Global Human Rights Accountability Act والأمر التنفيذي 13818.
 - 4- تعيين OFAC SDN في 15 فبراير 2019.
 - 5- تصنيف OFAC SDN في 27 نوفمبر 2018.
 - 6- تصنيف OFAC SDN في 28 نوفمبر 2018.
 - 7- تصنيف OFAC SDN في 27 نوفمبر 2018.
 - 8- تعيين OFAC SDN في 17 أغسطس 2018.
 - 9- الأمرين التنفيذييين 13661 و 13662 وفقًا لقانون CAATSA وكذلك الأمر التنفيذي رقم 13582.
 - 10- قانون CAATSA
 - 11- تقرير بشأن كبار الشخصيات السياسية الأجنبية وأوليغارشيين في الاتحاد الروسي بموجب قانون CAATSA §231 في يناير 2018.
- المصادر الأجنبية :

- 1- "Swift Company Information". SWIFT. 9 March 2010. Retrieved 7 December 2016
- 2- . International Monetary Funds. "The End of the Bretton Woods System." Accessed 11\5\2023
- 12- “Cutting Russia off from Swift — it won’t be as painful for Russia as Western officials envision,” said Maria Snegovaya, a visiting scholar at George Washington University and a co-author of an Atlantic Council report on U.S. sanctions on Russia.
- 3- Allayaninis, G. and Ofck, E., Exchange Rate Exposure, Hedging And The Use of Currency Derivatives, Journal of International Money & Finance, Vol.20.,2001.
- 4- Arnold, Martin (6 June 2018). "Ripple and Swift slug it out over cross-border payments". Financial Times Archived from the original on 27 September 2019. Retrieved 28 October 2019.
- 5- Bradley, Katrina and Moles, Peter, Managing Strategic Exchange Rate Exposure :Evidence From UK Firms, Managerail Finance, Vol.28.No.11,2002.
- 6- Brealey Richard A., Myers, Stewart and Marcus,Alen. Fundamental of Corporate Finance 3th ed. N. Y. McGraw-Hill, INC. 2001.
- 7- Brigham, Eugene F.and Michael C.Ehrhardt, Financial Management: Theory and Practice, 10" ed.,Australia: Thomson Learning,2002.
- 8- Carbough. Robert, J., International Economics, South College Publishing, U.S.A., 2000
- 9- Chance, Don M, An Introduction to Derivatives,4th ed.,Forth WorthThe Dryden Press, 1998.

- 10- Chio, Frederick D.S., Frost, Carol Ann and Meek, Gary K., International Accounting 4 ed., Pearson Education INC., Upper Saddle River, New Jersey, 2002.
- 11- Ellis Wang, vice-president, group head of technology, transformation and information at Mashreqbank, talks to the Banker's John Everington about the Covid pandemic's transformative impact on banks' digital transformation agendas.
- 13- Hufbauer, et al. (1997), and J. David Richardson and Karin Rindal, Why Exports Matter: More! (Washington: Institute for International Economics and the Manufacturing Institute, February 1996).
- 12- Lundy, Bert. Telegraph, Telephone and Wireless: How Telecom Changed the World (2008).
- 13- Poe, Marshall T. A History of Communications: Media and Society From the Evolution of Speech to the Internet (Cambridge University Press; 2011) .
- 14- Prof. Dr. Robby HOUBEN, European Parliament, Cryptocurrencies and block chain, July 2018..
- 15- Read more: 4 Great Ways For Expats To Manage And Transfer Money.
- 16- Regulation of Cryptocurrency Around the World," Global Legal Research Center, Law Library of Congress, June 2018.
- 14- US Department of Commerce, US Jobs Supported by Exports of Goods and Services (Washington, November 1996).

المواقع الإلكترونية

- 1- : <https://www.justice.gov/opa/pr/zte-corporation-agrees-plead-guilty-and-pay-over-4304-million-violating-us-sanctions-sending>.
- 2- <https://www.treasury.gov/resource-center/sanctions/SDN-List/Pages/20181105.aspx>)
- 3- <https://web.archive.org/web/20200404150658/http://sepa.abi.it/welcome.asp?Page=2396&chardim>
- 4- <https://www.ecbs.org>
- 5- www.arincen.com
- 6- <https://www.justice.gov/opa/pr/commerzbank-ag-admits-sanctions-and-bank-secrecy-violations-agrees-forfeit-563-million>
- 7- <https://www.justice.gov/opa/pr/bnp-paribas-agrees-plead-guilty-and-pay-89-billion-illegally-processing-financial>.
- 8- <https://moviecultists.com/what-is-teleprinter-in-data-communication>
- 9- What Is SWIFT Money Transfer and Its Disadvantages?
<https://perekaz24.eu/en/what-is-swift-money-transfer-and-its-disadvantages>.